وتسلب الارامل وتسلط السباع على الناس حتى تختصفهم في المداين والقصور ثم يكون
قذفا ومسخا وخسفا وتظلم الشمس نصف النهار فيظلم الله عليهم حتى يموت نصف الانس ونصف
الجن ثم فتنة الدجال ثم لا يولد مولود ثم تمطر السما بردا كبيض النعام وتظهر العلامات وتصير
السنة كالشهر والشهر كاليوم واليوم كالساعة ومن علامات الساعة انتفاخ الاهلة وان
يرى لليلة كانها ليلتان ولن تقوم الساعة حتى يفتح الله قسطنطينيه على يدي امتي ولا تقوم الساعة
حتى يلتقيا النيلان الكبيران ويقول الرجل لصاحبه متى ولدت فيقول زمان طلعت الشمس من
مغربها ولا تقوم الساعة حتى يكون للخمسين امراة قيم واحد ولا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والمقام
ولا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوم وجوههم كالمجان المطرقة صغار الاعين حمر الوجوه

الباب الثالث في وقت تمني الموت

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم خمسا فليتمن الموت امرة السفها وكثرة الشرط
والاستخفاف بالدم وقطيعة الرحم وقوم يتخذون القران مزامير وهذا خبر حسن وله شرح عجيب ٥
ومعنى الخبر اذا كان احدكم في حالة من احد هذه الحالات الخمسة فليذكر الموت وليتمنه فبطن
الارض خير له من ظهرها وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من استوى يوماه فهو مغبون ومن
كان غده شر يوميه فهو ملعون ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصان ومن كان في نقصان فالموت خير
له من الحياة فكل من كان اميرا على قوم متبعا لقوله يفعل ما شاء غير ملتفت الى الشرع فهو في خسران
مبين ومن كان عونا لها شرطيا فهو شقي لانه باع الاخرة بدنيا غيره ومن استخف بالدم فالله خصمه
وعليه لعنة الله والملائكة لانه هدم بنيان الله ومن قطع الرحم فقد استوجب من الله المقت ٥

الباب الرابع في قوله صلى الله عليه وسلم الاخر شر ٥

ومعلوم عند العقلاء ان شعائر الاسلام في هذا الزمان اظهر واكثر ما اذل ٥ وشعاير الاسلام
من الصلوات والجمعات وقراءة القران والمحاريب والمساجد في زماننا اكثر اذ النبي صلى الله عليه
وسلم خرج من الدنيا والاسلام لم يبلغ جزيرة العرب وعمر بن عبد العزيز رحمه الله الذي شبه بعمر
بن الخطاب لعدله وامانته فقيل عدل عمر بن عبد العزيز كان بعد الحجاج والشافعي وابو حنيفة كانا
بعد المائة وفتح البلاد وقع في اخر الزمان فكيف يكون الاخر شرا فاقول وبالله التوفيق تاويله
والعلم عند الله تعالى الاخر شر بموت العلماء وانقراض الفضلاء وانصرام الفقهاء يذهب
الصالحون ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان يتغير في صورته بل الاد يذهب العلما ويبقى الجهال

وتندرس اعلام الدين قال الله تعالى اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قيل في التفسير
بموت العلماء والدليل على هذا التفسير قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا ياتي عليكم عام الا والذي
بعده شر منه قالوا اوما ياتي علينا العام مخصب فيه قال لي والله ما اعني خصبكم ولا جدبكم ولكن
ذهاب العلماء فقد كان فيكم عمر وما روي العام مثله فافهم فانه لطيف ٥

الباب الخامس في احوال الناس

قال النبي صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يحج اغنيا الناس للنزهة واوساطهم
للتجارة وقراؤهم للرياء والسمعة وفقراؤهم للمسألة وقال ياتي على الناس زمان لا يسلم
الرجل على الرجل الا بالمعرفة ويمر الرجل بالمسجد ثم يخرج ولا يصلي فيه وقال ياتي زمان
على الناس يقال للرجل ما اظرفه وما اعقله وما اجلده وما في قلبه من الايمان مثقال حبة من خردلة
وقال ياتي على الناس زمان يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الملح في الماء مما
يرى من المنكر فلا يستطيع تغييره وقال ياتي على الناس زمان لان يربي احدكم جرو كلب او خنزير
خير له من ان يربي ولدا من صلبه وقال صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان الههم بطونهم
وشرفهم متاعهم وقبلتهم نساؤهم ودينهم دراهمهم ودنانيرهم اولئك شر الخلائق ٥ وقال
ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه من الحلال او من الحرام وقال ياتي على الناس
زمان لا بد للرجل من الدينار والدرهم يقيم بهما دينه ودنياه وقال ياتي على الناس زمان
يكون السلطان كالسبع ومن دونه كالذئب ومن قبله كالثعلب ويكون المسلمون كالشاة فمتى يسلم
الشاة بين سبع وذئب وثعلب ٥ وقال ياتي على العلماء زمان الموت احب الى احدهم
من الذهب الاحمر ٥ وقال ياتي على الناس زمان حديثهم في مساجدهم في امر دنياهم فلا تجالسهم
فليس لله فيهم حاجة ٥ وقال في اخر الزمان غني منافق بينهم احب اليهم من مؤمن فقير ٥
وقال ياتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا ان يكون مستندا الى منافق ٥

الباب السادس في خبر عاد وثمود

من عجائب الزمان دفينة الكوز بحضرموت وجدوا كوزا في جوفه سنبلة حنطة فلما
وزنوها فكانت منا بالملكي وحبها كالبيض ٥ وبحضرموت ايضا وجد شيخ اتى عليه خمسمائة سنة وله
ابن قد اتى عليه اربعمائة سنة ولابنه ابن قد اتى عليه ثلاثمائة سنة فحملوا الكبير الى الابن الاصغر
وقالوا ابو هؤلاء الثلاثة وكان قد خرف ثم انطلقوا الى الاوسط فوجدوه ابين عقلا منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)